63 - أبو السمط الرسعني وأخوه أبو مالك .

حدثني أبو الحسن على بن فارس القزويني قال كان أبو السمط وأخوه من أهل رأس عين وهما من أظرف الناس وأمجنهم وأملحهم فأما أبو السمط فإنه ذكر رجلا يأكل وحده فقال يأكل وهو في أربعة فاستفسر فقال هو وظله والملكان وهذا كما قال أبو الحرث جمين وقد سئل عن مائدة محمد بن يحيى فقيل من يحضرها فقال أكرم الخلق والأمهم يعني الملائكة والذباب وسأل عن غلام استشرطه فقيل هو فاسد فقال في فساده صلاحي ومن نوادر شعره قوله .

(والذي أرسل إبراهيم بالحق وعيسى ... إن إسحق بن عمرو يشتهي آية موسى) .

وله في المجون .

(ويحك يا أيرى أما تستحي ... تفضحني ما بين جلاسي) .

(تخرج من جيبي بلا حشمة ... وتطرح المنديل عن رأسي) .

وأما أبو مالك فإنه يقول .

(جعلنا النرد وردا كل يوم ... واعملنا معتقة المدام) .

(لنجعل نقلنا مما أفاءت ... فننتقل الحرام على الحرام) .

وهو القائل .

(ملكت مجامع الظبي الربيب ... أرى ما شئت من حسن وطيب) .

وفيه ما أصون كتابي عنه .

64 - أبو الثريا الشمشاطي .

حكى المصيصي كان أبو الثريا صديقي وكان يستكثر من الجواري ولا يصبر